الأمام الصادق (عليه السلام) حزمة ضوء على طريق الفكر الإسلامي

كتب البحث بلإشتراك مع الدكتور غيث سليم فرحان

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم الآثار

المقدمة :

ألحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

يمثل الإمام الصادق عليه السلام شعله وضاءة منذ أن بزغ نوره في مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا، فقد قدم من العطاء الفكري ما تناقلته كتب التراث الإسلامي منذ أن بدأ التدوين عند العرب المسلمين بشكله المنظم ، لذلك فهو حزمة ضوء على طريق الفكر الإسلامي لا يمكن إطفاءها أو التغافل عنها طالما أنّ هناك علماء وباحثين يفتشون عن الحقيقة ويضعونها أمام أعين الناس على مر الزمان وبكل مكان ، من هؤلاء العلماء (إبن الصباغ المالكي المتوفى ٨٥٥ هـ /١٤٥١م) الذي وضع كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة)يعتبر هذا الكتاب مهمّا من حيث انه كتب في فترة متأخرة من تاريخ الأمة الإسلامية التي أصابها التأخر والضعف بسبب التيارات القادمة إليها من الخارج والتي أثرت بشكل سلبي على الواقع الثقافي للأمة فضلا عن أن إبن الصباغ من أعيان فقهاء المالكية وكتابه في ألائمه العلويين ولم يتطرق الى غيرهم .

لذلك جاء التفكير بدراسة الفصل الخاص بالإمام الصادق عليه السلام لمعرفة ما وصلهم من علومه ، وما هو الامام في نظر علماء المذاهب الإسلامية غير الأمامية ، فكان البحث في مبحثين الأول في السيرة الذاتية لإبن الصباغ المالكي وقراءة موجزه في كتابة الفصول المهمة ، لمعرفة مدى أهمية وتأثير فكر إبن الصباغ في الوسط العلمي الإسلامي ، أمّا المبحث الثاني فكان دراسة تحليلية لروايات إبن الصباغ حول الإمام الصادق عليه السلام ، وفيه تم توزيع الروايات حسب مواضيعها ومن ثم مقابلتها مع المصادر التي تتفق معها في الرواية ، ومن ثم توضيح الدلالة التي خرجت منها تلك الرواية ، فضلا عن التعريف ببعض الشخصيات المهمة التي ورد ذكرها في متن البحث. تعرفنا من خلال هذه الدراسة على المساحة التي تحرك بها المؤلف في جمع مادته ، كذلك فإنّ البحث خرج بعدة نتائج أدرجت في الخاتمة على شكل نقاط ، أهمّها أنّ الإمام الصادق عليه السلام يحتل مكانه مهمه في كتب التراث الإسلامي بمختلف صفوفها فكانت لا تستغني عن علومه وراوياته إضافة إلى أنّ الإمام عليه السلام ملتقى المذاهب الإسلامية من خلال اختلاف علماء الأمة إليه وارتوائهم من علومه التي هي علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،ونتائج أخرى دونت في الخاتمة .

الباحثان

المبحث الأول : إبن الصباغ وفصوله المهمة

أولا: إبن الصباغ المالكي (السيرة الذاتية) أسمه ونسبه وألقابه :

نور الدين علي بن محمد بن أحمد إبن الصباغ (١)المكي المالكي (٢) لقبه المالكي لأنه من فقهاء المالكيه ، والمكي لانه من أهل مكة مولدا ووفاة ،أصله من سفاقس (٣)وهي من نواحي افريقيا جل غلاتها الزيتون بينهما وبين القيروان ثلاثة ايام (٤)،ا

ذكر محقق كتاب الفصول المهمة أنّ إبن الصباغ كان أصله من مدينة غزة وأمّا لقبه فهو الصفاقي (٥)

ولادته : ولد عام ٧٨٤هـ / ١٣٨٣م (٦) ،كانت ولادته في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٧٨٤هـ (٧)

شيوخه وتلاميذه:

ذكر المحقق توفيق العكيكي في مقدمة كتاب الفصول المهمة مجموعة من العلماء أعدهم ضمن شيوخه منهم الشريف عبدالرحمن الفاسي ،وعبدالرحمن بن العفيف اليافعي والجمال بن ظهير وغيرهم (٨) ، وفي نفس الوقت ذكر مجموعة من تلاميذه يتقدمهم السخاوي وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين ، مؤرخ ،حجه، عالم بالحديث والتفسير والادب صنف زهاء مائتي كتاب أشهرها (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع)وله (شرح الفية العراقي) في مصطلح الحديث وغيرها ،ولد في (٨٣١هـ /١٤٢٧م)ووفاته في (٩٠٢هـ / ١٤٩٧ م) (٩)

ويشير الفكيكي إلى أنّ له عدد من التلاميذ من المالكيين وردت أسماؤهم في كتاب (نيل الإبتهاج بتطريز الديباج) (١٠)

مؤلفاته : كتب ابن الصباغ كتابين :

الاول : ألفصول المهمة في معرفة الأئمة وفضلهم ومعرفة اولادهم (١١)

الثاني : ألعبر فيمن شفه النظر (١٢)

وفاته : كانت وفاته عام (٨٥٥ه)(١٣) =(١٤٥١ م) في ملة المكرمة (١٤)

ثانيا : قراءة موجزة في كتاب (الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة):

إسم الكتاب وسبب التاليف : أشرنا قبل قليل إلى هذا الكتاب من تاليف الشيخ ألإمام علي بن محمد بن أحمد المالكي المشهور بإبن الصباغ ، وقد وردت تسميته باختلاف بسيط في بعض فهارس المؤلفات مثل معجم المطبوعات العربية ذكر اسمه (الفصول المهمة في فضائل الائمة) (١٥)

أمّا في معجم المؤلفين فقد ورد أسمه (ألفصول المهمة لمعرفة الائمة) (١٦) . يشير المؤلف إلى أنه قد سمّاه (بالفصول المهمة في معرفة الأئمة) أجبت في ذلك سؤال الأعزه من الأصحاب والخلص من الأخيار ..)(١٧)

يتضح من ذلك ان سبب تأليفه للكتاب هو طلب من أصحابه الخلّص المحتاجين إلى ما يحتوي من معلومات ، وهناك سبب آخر لتأليفه هو أن يجعله عند الله ذخيره له فيقول : (جعلت ذلك لي عند الله ذخيره ورجاء في التكفير لما أسلفته من جريرة واقترفته من صغيرة او كبيرة ...)(١٨)

مقدمة الكتاب :

يبدا المقدمة بجمل من السجع ذات إسلوب سلس ومفهوم يثني فيها على أهل البيت عليهم السلام بعد أن بدأ بحمد الله ،وفي هذا الثناء اعتراف واضح بإمامة الأئمة الإثني عشر ، ومن ثم يستشهد بآية التطهير التي نزلت بحق آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١٩)

ومن ثم يذكر بإيجاز ما يحتويه الكتاب من مواضيع حول سيرة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام الذين أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم الإمام المهدي المنتظر عليهم السلام ، فهو يتضمن ذكر شيء من مناقبهم الشريفه ومراتبهم العالية ومعرفة في أسمائهم وصفاتهم وآبائهم وأمهاتهم ..وما يتعلق بهم فجعل الكتاب في إثتني عشر فصلا لكل إمام فصل خاص به ، ذكرهم بأسمائهم في المقدمة ، ومن ثم ينتقل إلى الحديث عن سبب تأليفه للكتاب وقد تمت ألإشاره إليه بالعنوان السابق ، ويفهم من قوله بأنّه اتّهم من بعضهم بالترفض حيث قال : (ولربّ ذي بصيرة قاصرة ، وعين من أدرك الحقائق حاسرة يتأمل ما ألفتة ويتعرض ما جمعته ولخّصته ، فحمله طرفة المريض وقلبه المهيض الى ان ينسبني في ذلك الى الترفض)(٢٠) ومن ثم يستشهد باقوال العلماء الواردة في مؤلفات بعضهم في الرد على من يتهمهم بالرفض ، من ذلك كتاب (درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والسبطين) حيث ورد فيه رد الامام محمد بن إدريس الشافعي لما صرح بمحبة أهل البيت واتّهم بالرفض فكان من جملة أقواله :

إن كان حب الوصي رفضا فإنّني أرفض العباد

ومن ثم يستعرض رواية القاضي عبد الوهاب السبكي في طبقاته الكبرى والتي تحدث فيها عن ماجرى الامام ابي عبد الرحمن النسائي (٣٠٣هـ /٩١٥م) أحد أئمة الحديث المشهور إسمه وكتابه ، إنّه لما دخل دمشق وصنّف بها كتاب (الخصائص) في فضل علي عليه السلام ، أنكروا ذلك عليه وقيل له :

لم لا صنفت في فضائل الشيخين؟ فقال : دخلت إلى دمشق والمنحرف فيها عن علي كثير فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى ، فدفعوه في خاصرته وأخرجوه من المسجد ،ثم ما زالوا به حتى أخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها ، ومن ثم يبين إبن الصباغ منزلة النسائي وحفظه للحديث .

يتضح من هذه الروايات أنّ أعرف الناس بأهل البيت عليهم السلام وفضلهم هم العلماء ، ومن أنكر ذلك هم الجهلاء، وما على العالم إلاّ أن يظهر علمه ليعلم عامة الناس من هم أهل البيت عليهم السلام .

بعد هذه المقدمة ينتقل إلى عنوان (في المباهلة) فيروي فيه مباهلة رسول الله صلى الله عيه وآله وسلم مع نصاري نجران ، ومن ثم يروي حديث الكساء وينتهي بسبب نزول آية التطهر ،

وينتقل الى موضوع آخر تحت عنوان (تنبيه) على ذكر شيء مما جاء في فضلهم وفضل محبتهم عليهم السلام .

يذكر فيه أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حب آل البيت عليهم السلام ، ومن ثم ينتقل الى فصول الكتاب الإثني عشر .

ملاحظات موجزة حول منهج إبن الصباغ في التأليف:

١)كان اسلوبه بسيط وسلس ومفهوم لعامة القراء

٢) اعتمد الدقة والأمانة في نقل الروايات وبكل جرأة وبدون تردد

٣) اعتمد على أمات الكتب لمختلف مذاهب المسلمين متجردا عن الطائفين

٤) اعتمد في روايات الحديث النبوي الشريف على أهل البيت عليهم السلام وعلى الصحابة الأجلاّء والتابعين الثقات.

٥) ورد في مواضع كثيرة من الكتاب ذكر أسماء الكتب التي أخذ عنها الروايات أو الأحاديث النبوية وغيرها .

٦) كرر آية التطهير في المقدمه ثلاث مرات في بدلية كلامه وفي سبب نزولها وفي موضع تلاوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها عند باب فاطمة عليها السلام وما هو إلاّ إظهار لأهميتها العظمى.

وهناك ملاحظات لا يسع المقام لذكرها

أهمية الكتاب :

يظهر جانب من أهمية الكتاب من خلال المصادر ألتي أشارت إليه كمصدر لها ، من هذه الكتب :

١) نزهة المجالس للصفوري الشافعي (ت٨٩٤هـ / ١٤٨٩م) كان قد ذكر كتاب الفصول المهمة في باب مناقب الحسن والحسين (رضي الله عنهما) (٢٠)

٢) إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان (ت ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م)، كان الباب الاول في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والباب الثاني في فضل أهل البيت عليهم السلام، والباب

الثالث فيما يتعلق بجماعة من أعيان أهل البيت عليهم السلام الذين دفنوا في مصر ، وكان قد تطرق الى ذكر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وكان إبن الصباغ أحد مصادره .(٢١)

٣) نور الابصار للشيخ مؤمن الشيخلي (ت ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م) كان كتاب الفصول المهمة أحد مصادره المهمة .(٢٢)

٤) كان محقق كتاب الفصول المهمة قد ذكر مجموعة من الكتب التي أخذت منه والتي أشارت إلى أنّه مصدرا لها .(٢٣)

٥) كتاب أخبار الدول وآثار الأول المعروف بإسم تاريخ القرماني للشيخ احمد بن سنان القرماني الدمشقي (ت١٠١٩ه/ ١٦١١م) ،الباب الثالث منه في أئمة أهل البيت عليهم السلام ، كان مصدره الرئيسي في هذا الباب هو كتاب الفصول المهمة لإبن الصباغ .

ألمبحث الثاني : ألإمام الصادق عليه السلام في كتاب الفصول المهمة :

وضع إبن الصباغ المالكي فصلا كاملا في ذكر الامام الصادق عليه السلام في كتابه الفصول المهمة (٢٤) ، وفيما يأتي دراسة تحليلية للروايات والنصوص التي وردت في هذا الفصل وفقا لمواضيعها :-

إسمه ونسبه وولادته :

((الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام أجمعين) ، ولد بالمدينة الشريفة سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين)) (٢٥)

ذكر إبن الصباغ روايتين في ولادته وكان قد رجح الرواية الاولى اي سنة ٨٠ هـ ، أمّا الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) فقد روى أنّ ولادته كانت سنة ثلاث وثمانين (٢٦)

وكان قد جاء في أعلام الورى أنّ ولادة الإمام الصادق عليه السلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة (٢٧)، هذا وقد روى إبن خلّكان (ت٦٨٠هـ) أنّ ولادته كانت في إحدى الروايتين إمّا سنة ٨٠ هـ أو سنة ٨٣هـ (٢٨).

يتابع إبن الصباغ قوله في اسم ونسب أمّه فيقول ((وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر (رض))). (٢٩)

أمّا الشيخ المفيد فيقول أنّ أمّه أم فروة بنت القاسم (٣٠) وكذلك إبن خلّكان (٣١)

كنيته وألقابه :

((كنيته : أبو عبد الله وقيل أبو إسماعيل ، وله ثلاثة ألقاب : الفاضل والطاهر وأشهرها الصادق)) (٣٢)

يذكر اليعقوبي في تأريخه أنّ الإمام عليه السلام كان أفضل الناس وأعلمهم وكان أهل العلم اذا رووا عنه قالوا : أخبرنا العالم (٣٣) أي أن هذا اللقب كان قد اشتهر به أيضا .

نقش خاتمه : روى إبن الصباغ أنّ نقش خاتم الإمام عليه السلام هو ((ما شاء الله ، لا قوة إلاّ بالله ، أستغفر الله)) (٣٤)

إنّ العبارات أو المصطلحات التي يحملها الخاتم تعكس ما يدور في فكر صاحبها ، ومعلوم لدينا أنّ الإمام عليه السلام كان قد عاصر انهيار دولة الأمويين وبدء تاسيس دولة العباسين فتكون

هذه العبارات مستنبطة من قوله عز وجل (قل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنّك على كل شيء قدير) (٣٥)

وفي الاستغفار يقول تبارك وتعالى : ((ويقول استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماؤء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين) (٣٦)

وصية الامام الباقر عليه السلام له :

روى إبن الصباغ ما نصه : ((وصى إليه أبو جعفرعليه السلام بالامامه وغيرها وصية ظاهرة ، ونص عليها نصا جليا ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّ أبي استودعني ما هناك وذلك انه لما حضرته الوفاة قال : ادع لي شهودا فدعوت له اربعة منهم نافع مولى عبد الله بن عمر ، فقال : اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه [يا بني إنّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلاّ وانتم مسلمون] (٣٧)

وأوصى محمد بن علي ابنه جعفر وأمره أن يكفّنه في بردته التي كان فيها يصلي الجمعة وقميصه وأن يعممه بعمامته وأن يرفع قبره مقدار أربع اصابع ، وأن يحل طماره عند دفنه ، ثم قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله ، فقلت يا بني ما كان هذا حتى يشهد عليه ، قال : يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال لم يوصي فاردت أن يكون ذلك الحجة)) (٣٨)

ورد هذا النص في الارشاد للمفيد وعقب كلامه ان الامام لا يكون إلا الافضل (٣٩)

الامام الباقر عليه السلام أراد أن تتوحد الامة وتنضوي تحت امامة الصادق (ع) واتخذ الشهود كي تكون حجة على الناس ثم انه استشهد بالاية القرانية وهي وصية الانبياء ابراهيم ويعقوب عليهما السلام لابنائهم ، ومعنى الوصية ما ذكره الطبرسي في تفسيره : (وصى وأوصى وأمر وعهد بمعنى ، وقد قالوا وصى البيت اتصل بعضه ببعض ، فالوصية كان الموصي بالوصية جل أمره بالموصى اليه) (٤٠)

وكان يعقوب عليه السلام قد وصى بنيه الاثني عشر وهم الاسباط (يا بني ان الله اصطفى لكم الدين) اي ان الله اختار لكم دين الاسلام فلا تتركوا الاسلام فيصادفكم الموت على تركه بفعل الكفر ، أي الزموا الاسلام فاذا أدرككم الموت صادفكم مسلمين (٤١)

نستنتج أن منطق الائمة عليهم السلام هو منطق الانبياء في حفظ الرسالة والدين وتثبيت دعائم الاسلام في حضورهم وغيابهم .

شاعره وبوابه :

قال ابن الصباغ : ((شاعره السيد الحميري (رض) وبوابه الفضل بن عمر)) (٤٢)

السيد الحميري اسمه اسماعيل بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري (ت ١٧٣هـ / ٧٨٩ م) ، السيد لقبه ، يكني أبو هاشم ، شاعر مشهور وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب ،وحبسه عبيد الله بن زياد وعذبه ثم اطلقه معاوية ، شعره لا يخلو من مدح بني هاشم او ذم ممن هو عنده ضد لهم .(٤٣)

ذكره الشيخ المفيد بقوله :(قد رجع عن قوله بمذهب الكيسانيه لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام وماقاله ودعائه له إلى القول بنظام الامامة) (٤٤)

من سمع وروي عن الامام الصادق عليه السلام :

ذكر ابن الصباغ أسماء مجموعة من العلماء ممن رووا عن الامام الصادق عليه السلام بقوله :(وروى عنه جماعة من اعيان الامة مثل يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وإبن عينية وأبو حنفية وشعبة وأبو أيوب السجستاني وغيرهم) (٤٥)

لو تتبعنا تراجم هؤلاء الرجال لوجدناهم من رواة الحديث وأعلام الامة وممن لهم شأن كبير في المجتمع وهذا دليل على مدى التفوق العلمي الذي يملكه الامام عليه السلام وضوءه الساطع الذي استنارت به أفكار الأعيان من هذه الامة ، وفيما يلي ترجمه لكل علم من هؤلاء :

١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري البخاري (ت ١٤٣ هـ / ٧٦٠ م) أبو سعيد المدني القاضي ، من رواة الحديث ، كان ممن سمع أنس بن مالك وروى عنه مالك بن أنس وغيرهم (٤٦)

٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) ابو الوليد وابو خالد فقيه الحرم المكي ، كان من العلماء المشهورين واول من صنف الكتب في الاسلام (٤٧)

٣) مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري (ت ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م) ، ابو عبدالله احد الائمة الاربعة ، احد اعلام الاسلام ، إمام دار الهجرة (٤٨)

٤) سفيان بن سعيد بن سروق الثوري (ت ١٦١ هـ / ٧٧٨ م) من بني ثور بن عبد مناة ، أبو عبد الله الكوفي ، كان إماما من ائمة المسلمين وعالما من أعلام الدين (٤٦)

٥) سفيان بن عينيه بن ميمون الهلالي (ت ١٩٨ هـ / ٨١٤ م) ابو محمد محدث الحرم المكي ولد سنة(١٠٧ هـ) وطلب العلم من صغره (٥٠)

٦) أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي (ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) مولى بني تيم ، فقيه أهل العراق ، وإمام اصحاب الراي ، راى أنس بن مالك (٥١)

٧) شعبه بن الحجاج بن الورد ، ابو بسطام العتكي (ت ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م) واسطي الاصل ، بصري الدار ، من ائمة الحديث (٥٢)

٨) أيوب بن ابي تميمة كيسان السجستاني العنبري البصري (ت ١٣١ هـ)، كنيته ابو بكر ، مولى عمار بن ياسر ، وكان عمار مولى فهو مولى مولى ، وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فاذا طال فرق ، راى انس بن مالك ، مات بالطاعون في البصرة ، وضع الطوسي اسمه من اصحاب الباقر عليه السلام وكذلك عدة من اصحاب الصادق عليه السلام (٥٣)

إنّ هؤلاء الرجال هم ثلة قليلة ممن تتلمذوأوسمعوا الامام الصادق عليه السلام ، نستنتج من ذلك أنّ نوره كان ساطعا إلى المدن والأمصار الإسلامية عبر افكار هؤلاء وغيرهم .

ألمرويات الحديثية عن الامام الصادق عليه السلام في الفصول المهمة :

روى ابن الصباغ حديثين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن طريق الامام الصادق عليه السلام في موقفين حدثا للامام

الاول : ((قال إبن أبي حازم : كنت عند جعفر الصادق إذ جاء الآذن وقال : إنّ سفيان الثوري في الباب، فقال : إأذن له فدخل ، فقال له جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان في بعض الاوقات ، وتحضر عنده وأنا اتقي السلطان فاخرج عني غير مطرود ، فقال سفيان : حدثني بحديث اسمعه منك وأقوم ، فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من أنعم الله عليه نعمه فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن أحزنه أمر فليقل : لاحول ولاقوة إلا بالله .)) (٥٤)

وردت هذه الرواية بنفس السند في كتاب كشف الغمه للاريلي (٥٥)

كذلك في بحار الانوار (٥٦)

ورد حديث رسول الله في كتاب كنز العمال دون ان يذكر السند (٥٧)

وفي تفسير الحديث النبوي من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله عليها ،لانه يصون نفسه بذلك عن الكفران ، وإن الله تبارك وتعالى يقول (لان شكرتم لازيدنكم) (٥٨)

ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله فان الاستغفار يجلب الرزق ، قال تعالى : (استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا) (٥٩)

ومن أحزنه أمر فليقل لاحول ولاقوه الا بالله ،أي من نابه أمر واشتد عليه ذلك بنية صادقة فإن الله يفرجه عنه .

الثاني : ((عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : لما رفعت إلى أبي جعفر المنصور بعد قتل محمد بن عبدالله بن الحسن نهرني وكلمني بكلام غليظ ، ثم قال لي : يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبدالله الذي يسمونه النفس الزكية ،وما نزل به ،وإنما انتظر الان ان يتحرك منكم أحد فألحق الصغير بالكبير ، قال: فقلت يا أمير المؤمنين حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه عن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصله الله تعالى إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيصيرها الله تعالى الى ثلاث سنين) ، قال : فقال لي : الله عليك سمعت هذا من أبيك ، فقلت والله لقد سمعتها فردها علي ثلاثا ثم قال : انصرف)) (٦٠)

وردت هذه الرواية كاملة وكما هي في كشف الغمة للاريلي (٦١)

كذلك ورد حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا في وسائل الشيعة للحر العاملي عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد وبنفس سلسلة السند أخرج الحديث وأعقبه برواية أنّ الامام أبي جعفر عليه السلام كان يردد الاية (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) (٦٢)

كان الامام الصادق (ع) يقول (ان حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) وحديث امير المؤمنين (ع) حديث رسول الله (ص) وحديث رسول اللهل(ص) قول الله عز وجل) (٦٣)

نستشف من ذلك ان الامام الصادق (ع) كغيره من المعصومين كلمتهم واحدة لاتختلف مع احاديث رسول الله (ص) والتي تنطبق مع القران الكريم .

الاما (ع) مع حكام عصره :

روى ابن الصباغ عدة حوادث جرت للامام (ع) مع ابي جعفر المنصور منها ((وحدث عبدالله بن الفضل بن الربيع ، قال : حج المنصور في سنة ١٤٧ه قدم المدينة ، قال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد من ياتينا به سعيا قتلني الله ان لم اقتله ، فتغافل الربيع عنه وناساه ، فاعاد عليه في اليوم الثاني واغلظ له في القول ، فارسل اليه الربيع ، فلما حضر قال له الربيع : يا ابا عبدالله اذكر الله تعالى فانه قد ارسل اليك ما لا دافع له غير الله ، واني اتخوف عليك ، فقال جعفر : لأحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلما راه المنصور اغلظ له بالقول ، فقال : يا عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجئون اليك زكاة اموالهم تلحد في سلطنتي وتتبع الي الغوائل ، قتلني الله ان لم اقتلك ، فقال جعفر : يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر ، وان يوسف ظلم فغفر ، فهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك فيهم اسوة حسنة ، فقال المنصور : اجل ، لقد صدقت يا ابا عبدالله ..)) (٦٤)

وردت هذه الرواية في مقاتل الطالبين باسلوب اخر الا ان جوهر الحديث هو نفسه (٦٥) كذلك وردت الرواية في مناقب ال ابي طالب لابن شهراشوب (٦٦)

المفهوم من جواب الامام (ع) هو امتصاص غضب المنصور باسلوب هاديء وبعلمية ثاقبة مستوحاة من القران الكريم ، اراد الامام (ع) ان يقول له : اذا انعم الله سبحانه وتعالى على عباده استحق شكرهم كما شكره سليمان على نعمة وانت محاط بنعم الله من جميع الجوانب والاخذ على الظنة والتهمه للابرياء كفر وجحود لنعم الله ، ولو كنت تراني بلاء عليك فلو صبرت على هذا البلاء كما صبر ايوب (ع) على اسوا انواع البلاء ، ولو كنت تراني ظالما لك عليك ان تقتدي بيوسف وعفوت كما عفا عمن ظلمه كان ذلك اقرب للتقوى . ان هذه الرواية وغيرها من الروايات التي لم تذكر في هذا البحث تعطي صورة ان الامام (ع) كان ضعيفا يطلب العفو من المنصور او يحاول تهداته اذا غضب ولا اظن ذلك لان المتعمق في سيرة الامام الصادق (ع) يجد انه لم يهاون احدا على حساب دينه بل ينقض عليه كالصاعقة او على الاقل يريه نفسه بيحقيتها ولااثبات ذلك اورد الان رواية كان ابن الصباغ قد ذكرها في كتابه تظهر الامام (ع) بشخصيه اخرى غير ما ورد قبل قليل ، يقول ابن الصباغ : (قال احمد بن عمر بن مقداد الرازي : وقع الذباب على وجه المنصور ، فذبه فعاد فذبه فعاد فذبه فعاد حتى اضجره ، وكان عنده جعفر بن محمد (ع) في ذلك الوقت فقال المنصور : يا اباعبدالله لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة ، فسكت المنصور)) (٦٧)

وردت هذه الرواية في كشف الغمه (٦٨)

وكذلك وردت كثير من الروايات التي تظهر الامام (ع) في مقام القوة والكبرياء امام اعداء الله .

وللامام (ع) مواقف مع ولاة العباسيين تظهر قوته بسلاح الدعاء وطلب الرد من الله تبارك وتعالى ، اورد ابن الصباغ رواية دعاء الامام (ع) على داود ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد مطلب (ت ١٣٣ ه / ٧٥٠ م) وهو عم المنصور ومن القائمين بالثورة ضد الامويين وعين واليا في عدة ولايات منها المدينة المنورة (٦٩)

وقال ابن الصباغ : (وروي ان داود بن علي قتل المعلى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق (ع) فاخذ ماله ، فبلغ ذلك جعفر ، فدخل الى داره ولم يزل ليله كله قائما الى الصباح ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته : ياذا القوى القوية وياذا المحال الشديد وياذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفنا هذه الطاغية وانتقم لنا منه ، فما كان الا ان ارتفعت الاصوات بالصراخ والعويل وقيل مات داود بن علي فجاة (٧٠)

الحكم والمواعظ عند الامام الصادق (ع) :

وردت احاديث كثيرة للامام الصادق (ع) في هذا الباب وقد تناقلتها كتب التراث الاسلامي وأصبحت مشهورة ، اذكر بعض منها :

روى ابن الصباغ : (ومما حفظ من كلام جعفر الصادق (ع) في الحكمة والموعظة قوله : ما كل من راى شيئا قدر عليه ، ولا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق اصابه له موضعا ، فاذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهنالك السعادة (٧٤)

وله اقوال اخرى مشهورة منها : (اربعة اشياء القليل منها كثير : النار والعداوة والفقر والمرض) (٧٥)

وقال (ع) : (من لم يستحي من العيب ويرعوي عند المشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه) (٧٦)

وصيته (ع) لولده موسى :

ذكر ابن الصباغ بعض ما أوصى الامام الصادق (ع) ولده الامام (ع) حيث قال : (يابني اقبل وصيتي وأحفظ مقالتي تعش سيدا ، وتمت حميدا يابني انه من قنع بما قسم الله له استغنى ، ومن مدى عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا ، ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استصغر زلة غيره ، يابني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن حفر لاخيه بائرا سقط فيه ...)(٧٧)

وهكذا كانت وصية الامام (ع) تعبر عن منهج تربوي متكامل يحقق السعادة للفرد والمجتمع ويرسم خطوط العلاقات الإنسانية الناجحة .

من أثار الامام الصادق (ع) :

معلوم لدينا ان الامام (ع) اثاره واضحة للعيان وكانت كتب التراث الإسلامي قد امتلأت بعلومه ومعارفه الا ان ابن الصباغ المالكي كان قد وضع اهتماما لكتاب الجفر ، فلابد لنا ان نورد قوله بالنص : (وقد نقل بعض اهل العلم ان كتاب الجفر الذي بالمغرب الذي يتوارثون بنو عبد المومن بن علي هو من كلامه وله فيه المنقب السنية والدرجة التي هي بمقام الفضل عليه) (٧٨)

ان عبد المؤمن هو مؤسس دولة الموحدين في المغرب العربي ، واما نسبه فهو ابن علي بن مخلوق بن يعلي بن مروان (ت٥٥٨ه/ ١٠٦٣م) ابو محمد الكوفي (٧٩) ، وكتاب الجفر هذا اسمه الجفر الجامع والنور الامع للشيخ كمال الدين محمدبن طلحة النصيبي الشافعي (ت٦٥٢ه) اوله (الحمدلله الذي اطلع من اجتباه ...) ذكر فيه ان الائمه من اولاد جعفر يعرفون الجفر فاختار من اسرارهم فيه .(٨٠)

قال صاحب مجمع البحرين ان الجفر والجامعة كتابان لعلي بن ابي طالب (ع) وقد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم ، وكان الائمة المعروفون من اولاد يعرفونها ويحكمون بها ، ويشهد لها حديث ابي عبدالله (ع) انه قال : عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلا : واي شيء فيه ؟ قال : زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة (ع) وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد (٨١)

وفاته ومبلغ عمره ومدفنه (قبره) :

قال ابن الصباغ : (مات الصادق جعفر بن محمد (ع) سنة (١٤٨) في شوال وله من العمر (٦٨) سنة) (٨٢)

وكان قد ورد في تاريخ اليعقوبي انه توفى في المدينة سنة (١٤٨ ه) وله (٦٦) سنة (٨٣) ، اما الذهبي فيذكر انه في سنة (١٤٨) توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق وله ثمان وستون سنة (٨٤)

واما المفيد فيروي ان وفاته سنة (١٤٨) هجرية وعمره (٦٥) سنة (٨٥)

وكان الامام الصادق (ع) قد قضى عمره مع جده وابيه وما بعد ابيه في ذلك يروي ابن الصباغ : (له من العمر ثمان وستون سنة اقام فيها مع جده علي بين الحسين اثنتي عشر سنة

واياما ، ومع ابيه محمد بن علي بعد وفاة جده ثلاثة عشر سنة ، وبقي بعد موت ابيه اربع وثلاثين سنة وهي مدة امامته (ع)) (٨٦)

لو جمعنا تعداد السنين الوارد في النص لكان المجوع تسع وخمسون سنة اقل من عمر الامام المذكور في الروايات السابقة فمن المحتمل انه لم يدرج سنين الطفولة مع هذا التقسيم من سنوات اقامته مع جده وابيه .

الا ان الطبرسي يختلف مع ابن الصباغ في مدة اقامته مع ابيه مع جده فيذكر انها تسعة عشر سنة فيكون المجموع خمسة وستون سنة وهي مدة عمره على رواية الطبرسي (٨٧) وهي نفس رواية الشيخ المفيد في مبلغ عمره .

وكان سبب وفاة الامام (ع) على رواية ابن الصباغ انه مات بالسم في ايام المنصور (٨٨) ، يؤيد ذلك المسعودي في مروج الذهب حيث يقول (انه سم) (٨٩)

وعن قبر الامام (ع) روى ابن الصباغ : (وقبره بالبقيع ، دفن في القبر الذي فيه ابوه وجده وعم جده ، ف لله دره من قبره ما اكرمه واشرفه) (٩٠)

وقد ورد ذلك ايضا في الارشاد (٩١) وكذلك في الاعلام الورى (٩٢)

اولاد الامام الصادق (ع) :

قال ابن الصباغ : (واما اولاده فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل كانوا اثر من ذلك ، اسماء الذكور : موسى الكاظم ، اسماعيل ، ومحمد ، وعلي ، وعبدالله ، واسحاق، والبن اسمها ام فروة (رضوان الله عليهم) (٩٣)

واما في الارشاد فان له (ع) عشرة اولاد وهم : اسماعيل وعبدالله وام فروة امهم فاطمة بنت الحسين بن علي (ع) وموسى واسحاق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى .(٩٤)

الخاتمه :

بعد ان اكملنا بتوفيق العلي القدير هذا البحث الذي سلط الضوء وبدراسة تحليلية للنصوص التي وردت في كتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ ه) والتي تتعلق بسيرة الامام جعفر الصادق (ع) والتي كان قد استقاها من مصادر مختلفة تعود لمؤلفين من المذاهب الاسلامية ، اصبح من الضروري تسليط الضوء على اهم النتائج التي خرج بها البحث وهي متمثلة بالنقاط التالية :

١) يحتل الامام الصادق (ع) مكانه مهمة في كتب التراث الاسلامي بمختلف ضيوفها من كتب التفسير والحديث والتاريخ والتراجم والسير وغيرها فكانت لا تستغني عن علومه ورواياته .

٢) كان الامام الصادق (ع) القاب متعددة عكست سيرته الشخصية وما تمتع به من جوانب اخلاقية وعلمية وماثر حميدة .

٣) اثبت الامام الصادق (ع) انه وريث العلم النبوي بما تركه من تراث فكري واسع في مجال التفسير والتشريع والعلوم الاخرى .

٤) ان الامام (ع) وملتقي المذاهب الاسلامية من خلال اختلاف العلماء اليه امثال ابو حنيفه النعمان ومالك بن انس وغيرهم ، وارتوائهم من بعض علومه لذلك فهو يمثل الوحدة الاسلامية التي يتطلع اليها المسلمون دائما .

٥) كان الإمام (ع) يوظف الشاهد ألقراني في حواریاته وأحاديثه ويدل ذلك على عمق علمه بالتفسير وكيفية استخدام الآيات بالوقت المناسب.

٦) كان الإمام (ع) يوظف الحديث النبوي للدلالة على بعض أحاديثه وهذا يدل على إن أحاديثه لا تختلف مع أحاديث رسول الله (ص).

٧) للإمام (ع) تأثير واضح على حركة الفكر الإسلامي إلى يومنا هذا .

٨) كان الإمام (ع) يروي أحاديث رسول الله (ص) بسند متصل عن إبائه عن جدة رسول الله (ص) مباشرة .

٩) كان الإمام شجاعا لإيهاب أحدا في مجال الدفاع عن العقيدة ورفضه للظلم من إي جهة كان.

١٠) يمتلك الإمام (ع) ثقة عالية بالله عزوجل من انه يستجيب دعائه وبه يكف ظلم الظالمين .

١١) قدم الإمام(ع) كم هائل من المعلومات التي تغذي الجانب العقائدي والتشريعي والأخلاقي وغيرها من العلوم بما يخدم الإنسانية جميعا .

١٢) يعد الإمام رمزا للهداية إلى الطريق الواضح الذي يسير بالأمة نحو مستقبل مضي يليق بالأمة الإسلامية .

الهوامش :

(١)الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ،(ط٥، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠) ٨/٥
(٢) القمي ، عباس ، الكنى والالقاب ، (مطبعة العرفان ، صيدا) ١/ ٣٢٤
(٣) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥
(٤)الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٥٦ه/ ١٢٢٩م) معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت) ٣/ ٢٢٣
(٥)ابن الصباغ ، نور الدين علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٥ه/١٤٥١ه) الفصول المهمة (ط١، موسسة الاعلمي ، بيروت ١٤٠٨ه، ١٩٨٨م) ص٥
(٦) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥
(٧)الفصول المهمة ، ص٥
(٨)المصدر نفسه ، ص٧
(٩)الزركلي ، الاعلام ، ٦/ ١٩٤

(١٠)الفصول المهمة ، ص٨

(١١) ماجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧ه/ ١٦٥٦م) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (طبع اسطنبول ، ١٣٦٠ه، ١٩٤١م) ١٢٧١/٢
(١٢) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥
(١٣) القمي ، الكنى والالقاب ، ٨/٥
(١٤) الزركلي ، الاعلام ، ٨/٥
(١٥) سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ١٤٣/١
(١٦) كماله ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (مطبعة الزفي ، دمشق ، ١٣٧٦ه/ ١٩٥٧م) ١٧٨/٧
(١٧) ابن الصباغ ، ص١٩
(١٨) المصدر نفسه ، ص١٩
(١٩) سورة الأحزاب / أية ٣٣
(٢٠) الصفوري ، عبد الرحمن بن عبد السلام الشافعي (ت ٨٩٤ه / ١٤٨٩م) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام شقرون) ص٤٧٨
(٢١) الصبان ، ابو العرفان محمد بن علي المصري الحنفي (ت ١٢٠٦ه/١٧٩٢م)إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين (طبع بهامش كتاب نور الابصار ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر)

(٢٢) الشبلبخي ، مؤمن بن حسن مؤمن (ت ١٣٠٨ه/ ١٨٩١م) نور الابصار في مناقب ال النبي المختار ، تحقيق سامي الغريري (ط١، ذوي القربى ، قم ، ١٣٨٤م)
(٢٣) ينظر : الفصول المهمة ، ص٩
(٢٤) ينظر : المصدر نفسه ، ص٢١٩-٢٢٧.
(٢٥) المصدر نفسه ، ص٢٢٠
(٢٦) المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، (مؤسسة ال البيت لأحياء التراث ، قم ، ١٤١٦م) ١٧٩/٤
(٢٧) الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، (ت٥٤٨ه/ ١١٥٣م)أعلام الورى بإعلام الهدى (ط١، مؤسسة اهل البيت (ع) قم ، ١٤١٧م) ٥١٤/١
(٢٨) ابن خلكان ، ابو العباس احمد ابن محمد ابن ابي بكر (ت ٦٨٠ه/١٢٨٠م) وفيات الأعيان وإنباء الزمان ، تحقيق : احسان عباس (دار صادر ، بيروت) ٣٢٧/١
(٢٩) ابن الصباغ ، ص٢٢٠
(٣٠) المفيد ، الارشاد ، ١٨٠/٢
(٣١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٢٨/١
(٣٢) ابن صباغ ، ص٢٢٠
(٣٣) اليعقوبي ، احمد ابن ابي جعفر (٢٩٢ ه/٩٠٥م) تاريخ اليعقوبي (ط١، مطبعة شريعتي ، منشورات المكتبة الحيدرية ، قم ، ١٤٢٥ه) ٢/ ٣٧١
(٣٤) ابن الصباغ ، ص٢٢٠
(٣٥) سورة ال عمران / اية ٢٦
(٣٦) سورة هود / اية ٥٢
(٣٧) سورة البقرة / اية ١٣٢
(٣٨) ابن الصباغ ، ٢١٩-٢٢٠
(٣٩) المفيد ، الارشاد ، ٢/ ١٨١-١٨٢
(٤٠) الطبري ، ابو علي الفضل ابن حسن (ت٥٤٨ه/١١٥٣م) مجمع البيان في تفسير القران (ط٨، مطبعة امير ، قم ، ١٤٢٦ه) ٣٩٨/١
(٤١)ينظر المصدر نفسه ، ٣٩٩/١
(٤٢) ابن الصباغ ، ص٢٢٠
(٤٣) الاصفهاني ، ابو فرج علي ابن الحسين (ت٣٥٦ه/٩٧٦م) الاغاني (مطابع كوستاتسوماس ، القاهرة) ٧/ ٢٢٩
(٤٤) المفيد ، الارشاد ، ٢٠٦/٢
(٤٥) ابن الصباغ ، ص٢١٩
(٤٦) الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد ابن علي (ت ٤٦٣ه/١٠٧٢م) تاريخ بغداد (ط١، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٤٩ه/ ١٩٣١م) ١/١٤
(٤٧) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨ه/ ١٣٧٤م) دول الاسلام (الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م) ص٩٢
(٤٨) العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ ه/ ١٤٤٠م) تهذيب التهذيب (المطبعة النظامية ، الهند ، ١٣٢٦ه) ٥/١٠

(٤٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان (ط١، المطبعة الميمينية ، مصر ، ١٣١٠ ه) ١/ ٢١٠
(٥٠) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨ه/ ١٣٧٤م) تذكرة الحفاظ (ط٢، مطبعة دارة المعارف النظامية ، الهند) ١/ ٢٤٢
(٥١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣/ ٣٢٣
(٥٢) العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ٤/ ٣٣٨
(٥٣) الطوسي، ابو جعفرمحمد ابن الحسن (ت٤٦٠ ه/ ١٠٦٧م) رجال الطوسي ، ص١٠٦، ١٥٠
(٥٤) ابن الصباغ ، ص٢٢٠-٢٢١
(٥٥) الاربلي ، ابو الحسين علي ابن عيسى بن ابي الفتح (ت٦٩٢ ه/ ١٢٩٣م) كشف الغمة في معرفة الائمة ، تحقيق : علي الفاضلي (المجمع العلمي لاهل البيت ، ١٤٢٦ه) ١٥٥/٣
(٥٦) المجلسي ، محمد باقر (١١١١ ه/ ١٧٠٠م) نجار الانوار (مؤسسة الوفاء ، بيروت) ، ٧٥/ ٢٠١

(٥٧) المتقي الهندي ، علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥ ه/ ١٥٦٧ م) كنز الجمال في سنن الأقوال والأفعال ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩ م) ٣/ ٤٦٧ رقم الحديث ٦٤٤٢
(٥٨) سورة ابراهيم / اية ٧
(٥٩) سورة نوح / اية ١٠-١١
(٦٠) ابن الصباغ ، ص ٢٢٤-٢٢٥
(٦١) الاربلي ، كشف العظمة ، ٣/ ١٧١
(٦٢) الحر العاملي ، محمد ابن الحسن ، وسائل الشيعة ص٩
(٦٣) المفيد ، الإرشاد ، ١٨٦/٢ -١٨٧
(٦٤) ابن الصباغ ، ص ٢٢٢
(٦٥) الاصفهاني ، ابو الفرج العلي بن الحسين (ت ٣٥٦ ه / ٩٦٧ م) مقاتل الطالبيين (دار المرتضى ، بيروت ، ٢٠٠٩ م) ص ٢٤٦
(٦٦) ابن شهر اشوب ، ابو عبد الله بن علي (ت ٥٨٨ ه / ١١٩٢م) ٣ / ٤٢٤
(٦٧) ابن الصباغ ، ص ٢٢١
(٦٨) الاربلي ، كشف الغمة ، ٣ / ١٥٨
(٦٩) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين هبة الله (ت٥٧١ ه / ١١٧٦ م) تهذيب تاريخ دمشق ، تحقيق : عبد القادر فندي ، ط١ ، مطبعة روضة الشام ، دمشق) ٥ / ٢٠٣
(٧٠) ابن الصباغ ، ص ٥٢٤
(٧١) الطبرسي ، اعلام الورى ، ١ / ٥٢٤
(٧٢) البحراني ، هاشم بن سليمان ، تحقيق : عزة الله المولائي الهمداني (ط١ ، مطبعة يهنى ، نشر مؤسسة المعارف الاسلامية ، ١٤١٣ ه) ١٢١/٧

(٧٣) ابن الصباغ ، ص ٢٢٥
(٧٤) المجلسي ، نجار الانوار ، ٧٥ / ٢١٠
(٧٥) ابن الصباغ ، ص٢٢٥
(٧٦) المصدر نفسه ، ص ٢٢٥
(٧٧) المصدر نفسه ، ص٢٢١
(٧٨) المصدر نفسه ، ص٢٢٠
(٧٩) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣/ ٢٣٨
(٨٠) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١ / ٥٩٢
(٨١) الطريحي ، فخر الدين محمد بن علي (ت ١٠٨٥ ه/ ١٦٧٤ م) مجمع البحرين ، تحقيق : احمد الحسيني ، (منشورات مرتضوي ، طهران) ٣ / ٢٤٨
(٨٢) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٨٣) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢ / ٣٨١
(٨٤) الذهبي ، دول الإسلام ، ص ٩١
(٨٥) المفيد ، الإرشاد ، ٢ / ١٨٠
(٨٦) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٨٧) الطبرسي ، أعلام الورى ، ٢ / ٥١٤
(٨٨) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٨٩) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ ه / ٩٥٧ م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (ط٤ ، دار السعادة ، مصر ، ٣٨٤ م) ٣ / ٢٩٧
(٩٠) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٩١) المفيد ، الإرشاد ، ٢ / ١٨٠
(٩٢) الطبرسي ، اعلام الورى ، ٢ / ٥١٤ ـ٥١٥
(٩٣) ابن الصباغ ، ص ٢٢٧
(٩٤) المفيد ، الإرشاد ، ٢ / ٢٠٩